[279] بمحضر من الناس في مسجده: تقولون ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم ؟ قالوا: يحضر علي فيقول فنسمع (1) ونشهد بما قال للشمس وما قالت له الشمس، فقال لهم رسول ا صلى ا عليه واله: لابل تقولون، فقالوا: قال علي للشمس: السلام عليك يا خلق ا الجديد، بعد أن همهم همهمة تزلزلت منها البقيع، فأجابته الشمس وقالت: وعليك السلام يا أخا رسول ا ووصيه أشهد أنك الاول والآخر والظاهر والباطن، وأنك عبد ا وأخو رسول ا (2) حقا. فقال لهم رسول ا صلى ا عليه واله: الحمد الذي خصنا بما تجهلون وأعطانا مالا تعلمون ثم قال: قد تعلمون (3) أني واخيت عليا دونكم، وأشهدتكم أنه وصيي، فماذا أنكرتم عساكم تقولون (4): (ما قالت له الشمس: إنك الاول والآخر والظاهر والباطن) قالوا نعم يا رسول ا، لانك أخبرتنا بأن ا هو الاول والآخر والظاهر والباطن في كتابه المنزل عليك، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: ويحكم وأنى لكم بعلم ما قالت له الشمس ؟ أما قولها (إنك الاول) فصدقت، إنه أول من آمن با ورسوله ممن دعوته إلى الايمان من الرجال - وخديجة من النساء - وأما قولها: (الآخر) فإنه آخر الاوصياء وأنا خاتم الانبياء (5) وخاتم الرسل، وأما قولها: (الظاهر) فإنه ظهر على كل ما أعطاني ا من علمه (6)، فما علمه معي غيره، ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه لسره من ولده، وأما قولها: (الباطن) فهو وا الباطن على الاولين (7) والآخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين، وما زادني ا تعالى من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه (8)، فماذا تنكرون فقالوا بأجمعهم: نحن نستغفر ا يا رسول ا، لو علمنا ما تعلم لسقط (9) الاقرار بالفضل لك

_____ (1) في المصدر: فتسمع. (2) في المصدر: واخو رسوله. (3) في المصدر: واعطانا مالا تعلمون، قد علمتم اه. (4) في المصدر: عساكم لم تقولوا اه. (5) في المصدر: آخر الانبياء. (6) في المصدر: من علمه معى. (7) في المصدر: على علم الاولين. (8) في المصدر: وما زادني ا تعالى به من علم مالا تعلمون وفضل ما لم تعطوه. (9) لما سقط الاقرار ظ. _____